

التجارة تدرس إنشاء عدد من الجمعيات في المملكة

مستهلكون يطالبون بتفعيل

الجمعيات التعاونية لمراقبة الأسعار

رفحاء - منيف خضير



عراك الشريم



خالد الخضيري



إبراهيم الشبيحي

رغم الأزمة المالية العالمية، ورغم جهود الدولة لمواجهة غلاء الأسعار من خلال علاوة الغلاء في مرتبات الموظفين إلا أن المستهلك المحلي لا يزال يعاني من ثبات الأسعار بل وغلائها في كثير من الأحيان مقارنة بطررف مشابهة لما بعد الأزمة. مستهلكون يطالبون بتفعيل الجمعيات التعاونية لخدمة المستهلك ذي الدخل المحدود في ظل ثبات الأسعار على مستوى مرتفع بالنسبة لهم.



تعاونية رفحاء



ياسين العلاوي

161 جمعية تعاونية

بداية تحدث عراك بن بريت الشريم (رئيس لجنة التنمية الاجتماعية برفحاء التابعة لوزارة الشؤون

الاجتماعية وعضو مجلس منطقة الحدود الشمالية) عن دور الجمعيات التعاونية قائلا: تولى حكومة خادم الحرمين الشريفين الجمعيات التعاونية عنايتها واهتمامها يقيماً منها بأن النشاط التعاوني يعثل جانباً مهماً من جوانب النشاط الاقتصادي الوطني وعضراً أساسياً في برامج تنمية المجتمعات المحلية، يقسوم على أساس من المبادرة الذاتية والمشاركة الاجتماعية للمواطنين، ويتم بالاعتماد إلى حد كبير على الموارد المادية والبشرية المحلية.

يبلغ عدد الجمعيات التعاونية القائمة (161) جمعية تعاونية (وفقاً لموقع الوزارة)، وتختلف أنواعها وتتنوع تبعاً لأنواع النشاط والخدمة التي تقدمها هذه الجمعيات، وتشمل أنشطتها الكثير من نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والزراعية والعمرائية والاستهلاكية وغيرها، ومن هذه الأنشطة الجمعيات التعاونية متعددة الأغراض، وهي التي تباشر جميع فروع النشاط الاقتصادي.

الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، وهي التي تعمل على البيع بالتجزئة للسلع الاستهلاكية التي تستخرجها أو التي تقوم بإنتاجها بنفسها أو بالتعاون مع الجمعيات التعاونية الأخرى.

أنوار منتظرة الجمعيات:

وعن دور هذه

الجمعيات في خدمة المجتمع أضاف الأستاذ ياسين بن محمد العلاوي (رجل أعمال وعضو مجلس منطقة الحدود الشمالية): كثيرة هي الأدوار منها ضمان ثبات أسعار السلع والخدمات خاصة في القرى التي أتشتت بها جمعيات تعاونية علاوة على توفير هذه السلع والخدمات، وتدريب المواطنين على أعمال الإدارة للمشروعات المختلفة.

وتدريب المواطنين على الأعمال المالية والمحاسبية. وتدريب المواطنين على قيادة الآليات الزراعية وطرق صيانتها. وخدمة المجتمع وتنميته عن طريق دراسية احتياجاته واقتراح وسائل توفيرها.

توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي المختلفة وخدمات الآليات الزراعية وأثره في دعم الإنتاج الزراعي بمناطق عمل الجمعيات وتطوير الأساليب الزراعية القديمة إلى أساليب حديثة.

تجارب مجاورة

وعن تجربة الدول المجاورة مع الجمعيات التعاونية.. قال الأستاذ خالد بن محمد الخضيري (وكيل مدرسة متوسطة القدس بفراءه) قال: إن أسعار السلع استمرت في الارتفاع خلال الفترة الأخيرة دون أن تواكب وزارة التجارة هذه التغيرات بوضع حد لهذا

الغلاء، مما يجعلنا نطالب بإنشاء جمعيات تعاونية استهلاكية أسوة بدول خليجية مجاورة. وأضاف: الجمعيات التعاونية في الدول المجاورة لعبت دوراً مهماً في الحد من ارتفاع أسعار السلع وتوفيرها للمستهلكين بأسعار منافسة، ويجب مع هذه الخطوة الاستمرار في دعم السلع الأساسية من الدولة وأبدى الأستاذ الخضيري استيائه من أساليب بعض التجار واحتكارهم للسلع الأساسية وتخزينها لفترات طويلة حتى تزيد مكاسبهم منها بعد ارتفاع الطلب عليها، حيث قال: إن هذا الأمر مناف لشرعنا الحنيف ناهيك عن إلحاقه الضرر بشريحة كبيرة من المواطنين.

ذوو الدخل المحدود

قد تسبب إسطوانة مشروخة للكثيرين ولكن فعلاً لا بد من متابعة الأسعار، هكذا يعلق الأستاذ إبراهيم بن عوض الشبي (أحد منسوبي مركز إشراف فراءه التربوي) مسائلاً:

ماذا يفعل ذوو الدخل المحدود؟ وماذا يفعل

في الحقيقة الأسعار لا تزال تارة، والتجار يستحكرون السلع في محاولة لثبات الأسعار، بل إنني سمعت أن تجار مواد البناء يعقدون الاتفاقات فيما بينهم لثبات الأسعار بعد الزيادة، فماذا تقول غير حسبننا الله ونعم

اتجاره سنشأ جمعيات

أوضح المدير العام للإدارة العامة للتأمين في وزارة التجارة والصناعة السعودية صالح الخليل (في حديث نشره موقع العربية على الانترنت الأربعاء 04 ربيع الأول 1429هـ - 12 مارس 2008م)، أن هناك دراسة بدأتها الوزارة لإنشاء جمعيات تعاونية في السعودية، مشابهاة لتلك التي تعمل في دول الخليج، والتي تشابه المحال التجارية، وسيعلن عنها قريباً بعد دراستها.

والجمعيات التعاونية هي محال تجارية تعرض بضائع مختلفة ومواد غذائية بإشراف الدولة المبشرين، وتقوم الدولة كذلك بدعم السلع فيها، وتقوم الجمعيات ببيعها بأسعار الكلفة ويقدم منخفضة من تحديد الكميات أيضاً للمواطنين.